ماهية المعنى وحدوده
ـ دراسة في المصطلح والأبعاد ـ

أ.مداني إيمان
جامعة البليدة02

مدخل:

تعد قضية المعنى من أهم القضايا الفكرية التي شغلت فكر الإنسان منذ القدم. وقد وقف عندها علماء مختلفو الثقافة متنوعو الاهتمام، فاختلفت النظرة إلى هذه القضية باختلاف الفروع، والمجالات المعرفية، وبحسب اهتمام كل فرع منها بجانب خاص من جوانب المعنى، حيث اشترك في مناقشتها الفلاسفة، المناطقة، اللغويون، والأنثروبولوجيون، علماء النفس، ودارسو الفن والأدب ...

وتظهر أهميته أيضا، عند رجال الأعمال، ومصممي إعلانات الدعاية والإشهار، ورجال السياسة (خطب، تصريحات)، المؤرخين، والأطباء، وغيرهم.

كما نجد أن مسألة المعنى التي طال الحديث عنها على مر العصور، لطالما ارتبطت بجانب اللفظ هذا الأخير الذي جعل أحيانا هو الأساس، وأحيانا أخرى ركز على المعنى، فأمور الحياة الدنيا متداخلة متشابكة تكون في مجموعها نظاما متماسك الأطراف، ولا غرابة أن نرى معنى يقترب من آخر أو أن نرى جزءا من معنى يشترك فيه عدة ألفاظ، ومع ذلك تتجه معظم اللغات إلى تخصيص اللفظ بمعنى معين يصبح له بمثابة العلامة متى أطرقت السمع أثارت في الذهن دلالة معينة يشترك في فهمها أفراد البيئة اللغوية.

و لم يتوقف الأمر في البحث عن المعنى عند حد الألفاظ بل تجاوزها إلى الأصوات والإشارات والرموز، بمعنى الخوض في معاني المادة غير اللفظية التي هي ثرية من حيث دلالاتها، وتحتاج إلى التحليل المعمق في باطنها.

فعلى الرغم مما للعوامل غير اللفظية من دور في التواصل ونقل المعنى، حيث تتدخل فيه بنسبة 58% فإن الاهتمام بهذه الأخيرة بوصفها موضوعا للدراسة حديث النشأة، إذ تعود أول دراسة نسقية، وموسعة للوقائع الإشارية، والحركية إلى بداية الخمسينات من القرن العشرين،[1] ونضيف اجتهادات بارث في هذا الصدد رؤيته للمعاني التي تتضمنها الأنساق السيميائية غير اللغوية كالأكل مثلا حيث يصل إلى أن الطعام في حد ذاته، وطريقته والأدوات المستعملة في شأنه كلها تمثل علامات سيميولوجية تحمل في فحواها العديد من المضامين والدلالات. ومن سلسلة ما حلله الأكل بالعصيين بالنسبة للصينيين، حيث يذكر في كتابه " l'aventure sémiologique ":

" إن الأكل بالعصيين سلوك ثقيل بالدلالات "

" Manger avec des baguettes un geste lourd de signification " حيث إن هذا المشهد حسبه يوحي بتقديس الغذاء والحفاظ عليه، وفي الوقت نفسه دلالة على العاطفة الكبيرة التي يحملها الإنسان تجاه هذه النعمة.[2]

إضافة إلى ذلك نجد ما يذكره كريم زكي حسام الدين في كتابه "الإشارات الجسمية" حيث يحدد وظائف الإشارات الجسمية في نقل المعنى، وتحقيق عملية التواصل، وذلك في:[3]

1- تحقيق وتدعيم المعاني والدلالات التي يقصدها المتكلم.

2- إكمال القصور وجبر العجز اللذين قد يشعر بهما المتكلم تجاه لغته الأم، أو اللغة الأجنبية التي لا يعرفها عندما ينتقل إلى مجتمع آخر.

3- النيابة عن الكلمات في بعض المواقف التي يلجأ خلالها المتكلم إلى استبدال الإشارة بالكلام في حالات الخجل والاضطراب أو عندما يتعمد إخفاء ما يريد قوله.

4- التعبير عن ظلال المعاني shades Of meanings التي يريدها المتكلم، أو ما سماه الجاحظ خاص الخاص.

بذلك تداخلت هذه المعالم كلها فكونت هالة من الغموض حول موضوع المعنى.

وموضوع المعنى قديم وجديد في آن واحد ، وهو دائم التجدد ما دام متعلقا بأهم نقطة في حياة الإنسانية وهي اللغة، وكما سبق وأن ذكرنا أن المعنى تجاذبته أطراف عدة كالفلسفة والمنطق، والبلاغة وعلم النفس، وعلم الاجتماع، والمعنى جوهر علم اللغة فجاء علم اللغة ليضم كل الأطراف بغية الوصول إلى حقيقة هذا الجوهر، نتيجة لذلك ظهر مصطلح " علم الدلالة la sémantique " في نهاية القرن التاسع عشر كدراسة علمية للمعنى، أو كفرع يدرس الشروط الواجب توفرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى. فكثرت حوله المؤلفات، وتباينت وتنوعت وجهات النظر وتعددت. فالدلالة متعلقة بالمعنى باعتبار أن كلمة علم الدلالة مشتقة من الكلمة اليونانية semine بمعنى دل وعنى وهي نفسها مشتقة من كلمة sema أي دال. وقد كانت في الأصل تدل على كلمة معنى، أي أن أي تغيير دلالي هو تغيير معنوي.[4]

إن استنباط المعنى من أكبر الصعوبات التي تواجه الباحث، لأنه أمام معان متجددة، وتدخلها شروط كثيرة قبل استخدامها.

و يعتمد استنباط المعنى على النقاط التالية:

- تحديد دلالة الألفاظ المفردة خارج السياق.
- تحديد دلالة الألفاظ داخل السياق.
- دراسة معاني الجمل.
- ضبط مقام التركيب في سياق الخطاب.
- عدم إغفال المعنى الاجتماعي للمفردة أو الجملة أو التعبير.
- عدم إهمال المعنى الحضاري أو الديني...وما إلى ذلك.

وفي القرن العشرين اتسعت البحوث والدراسات في المعنى والدلالة، واتضحت المناهج، وتطور البحث فيها، ولم تعد تقتصر على الجوانب التاريخية فأدخلت الجوانب الاجتماعية والنفسية والإنسانية، وكل ما له علاقة بالمعنى، أي تضافرت مختلف العلوم الإنسانية لمعالجة هذا الموضوع المهم، باعتبار أن المعنى متعلق بكل شيء في حياة الإنسان.

1- مفهوم المعنى:

لغة:

(اشتقاق المعنى من الإظهار، يقال: عنت القربة إذا لم تحفظ الماء بل أظهرته، و قال آخرون من قول العرب: تمكنت الأرض بنبات حسن إذا انبتت نباتا...). والإظهار هو الإبانة والوضوح.[5]

كما أن المعنى في اللغة يدل على ما يأتي:

- المراد من الكلام والقصد منه.
- أن المعنى خفي يُدرك بالقلب.
- مضمون الكلام وما يقتضيه من دلالة أو العقل، وأنه شيء غير اللفظ، لأن اللسان ليس له فيه حظّ[6].

اصطلاحا:

حد جابر بن حيان المعاني، جمع معنى (أنها الصور المقصودة بالحروف إلى الدلالة عليها)، وعرفه الرماني (مقصد يقع البيان عنه باللفظ) وعرفه الشريف الجرجاني (ما يقصد بشيء) والتهانوي (هو الصورة الذهنية من حيث إنه وضع بإزائها اللفظ، أي من حيث إنها تقصد من اللفظ) والأنصاري (الصورة الذهنية و هو القصد).[7]

كما ورد عن "الزبيدي" عن "المناوي" أن :« المعاني هي الصور الذهنية من حيث وضع بإزائها الألفاظ»، ثم يجعل لهذه الصور الذهنية أسماء اصطلاحية تطلق عليها، بحسب مراتب حصولها ويمكن توضيح ذلك بالشكل الآتي:[8]

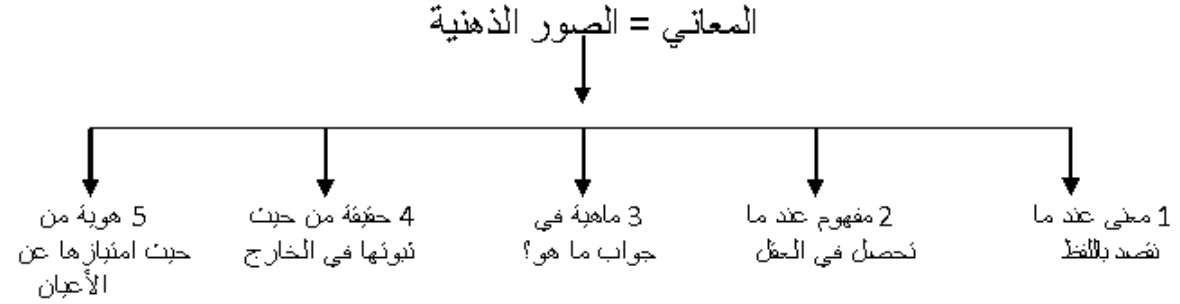

إن هذا الحشد لحدود المعنى يؤكد على بيان التشابه في معاني حد المعنى، ووجود كلمات مكررة تنوب عن مصطلحات دلالية مثل: صورة، حروف، دلالة، مقصد وقصد، بيان لفظ، فالدلالة ثم التحدث عنها والصورة، والحروف واللفظ يتأتى بيانها في الدال والمدلول، ويتبقى لنا القصد والبيان كمرادفات للدلالة والمعنى ونضيف لها التفسير، والتأويل معتمدين في ذلك قول ابن فارس في كلامه عن معاني ألفاظ العبارات التي يعبر بها عنا لأشياء بقوله: « ومرجعها إلى ثلاثة: وهي المعنى والتفسير والتأويل، وهي وإن اختلفت فإن المقاصد بها متقاربة، فأما المعنى فهو القصد والمراد، يقال: عنيت بالكلام كذا أي: قصدت وعمدت..»[9]

نتوصل إلى أن مصطلحات التأويل والتفسير والبيان، وما يتعلق به من حيث الوظيفة والقصد كمصطلحات مرادفة للمعنى. وهو ما يستلزم ضرورة التطرق إلى هذه المفاهيم، الذي نجده في عنصر– تسميات المعنى–.

* المعنى في اصطلاح اللغويين المحدثين:

- المعنى عند "دي سوسور" هو عبارة عن« ارتباط متبادل أو علاقة متبادلة بين الكلمة (أو الاسم) وهي الصورة السمعية وبين الفكرة.»

فأي تغيير يحدث في الكلمة لا بد أن يؤدي إلى تغير مصاحب في الفكرة (المعنى) والعكس صحيح.

- والمعنى عند "بلومفيلد" (رائد البحث اللغوي الحديث في أمريكا) « هو مجموع الحوادث السابقة للكلام والتالية له.»[10] وهذا التعريف للمصطلح مبني على تفسير الموقف اللغوي، الذي يحدث فيه مجموعة من المثيرات والانسحابات على النحو التالي:

مثير عملي ⟵ رد فعل لغوي..... مثير لغوي ⟵ رد فعل عملي.

* معنى المعنى: – ما معنى المعنى ؟

لقد طرح هذا السؤال مرارا وكانت الأجوبة في كل مرة مختلفة تماما. ما جعل العديد من الباحثين يشككون في إمكانية دراسة المعنى دراسة علمية. ولعل أشهر كتاب تناول هذه المسألة بالتفصيل هو "معنى المعنى" الذي ظهر سنة

1923 لصاحبيه " أوغدن و ريتشاردز". و قد أورد هذان اللسانيان اثنين وعشرين تعريفا خاصا بكلمة "المعنى" و سنذكر فيما يأتي بعضا منها:

- المفردات التي تقرن بمفردة ما في القاموس.
- خاصية جوهرية.
- المعنى الإضافي الذي توحيه اللفظة علاوة على معناها الأصلي.
- النتائج العملية لشيء ما في تجربتنا المستقبلية.
- موقع أي شيء ما في نظام ما.
- ذلك الشيء الذي يقصده مستعمل الرمز.
- ذلك الشيء الذي يجب أن يقصده مستعمل الرمز.
- ذلك الشيء الذي يعتقد مستعمل الرمز أنه يقصده.
- ذلك الذي يقصده مؤول الرمز، أو يعتقد أنه يقصده، أو يعتقد أن المستعمل يقصده.

و بشكل عام، يمكن تقسيم هذه التعريفات المختلفة إلى نوعين اثنين:

النوع التحليلي: الذي يرمي إلى تحليل المعنى إلى كل عناصره المكونة له.

النوع العملي: الذي لا يعني بمعنى المعنى بقدر ما يعني بالعمل الذي يؤديه. [11]

2- تسميات المعنى:

* التأويل:

لغة:

(الأول: الرجوع آل الشيء يؤول أولا ومآلا: رجع وأول إليه الشيء: رجعه وألت عن الشيء ارتددت) أي معناه الرجوع والعاقبة. [12] (وأول الكلام وتأوله: دبره وقدره ، وأوبه وفسروه) [13]

اصطلاحا:

هو التفسير ونقل ظاهر اللفظ إلى غير ما يفهم منه لأول مرة، تبعا لقول الأزهري « قال الليث: والتأويل تفسير الكلام الذي تختلف معانيه، ولا يصح إلا ببيان غير لفظه.» [14]

كما يعرفه التهاوني « توجيه لفظ موجه إلى معان مختلفة إلى واحد بما ظهر من الأدلة.» [15] أي تخصيص اللفظ إلى معنى واحد من معان متعددة تحتمل إن تخصص بذلك اللفظ مما يتيح للمتكلم مجالا واسعا في تفسير كلامه وبيان أغراضه.

أما من وجهة نظر اللسانيين المعاصرين، فهو يعد مفهوما شديد التعقيد، نتيجة لتعدد دلالاته ولتشغيله في حقول معرفية مختلفة، فبالإضافة إلى العلوم الدينية التي جعلت منه مفهوما إشكاليا، وبعد الثورة الإبستمولوجية التي أحدثتها العلوم الإنسانية، والتي استلزمت منه التخلي عن الإشكالية المتمحورة حول الخطأ والصواب، عرف هذا المفهوم استعمالا مكثفا من قبل مجموعة من العلوم التي أغنته، ونذكر على سبيل المثال لا الحصر، التحليل النفسي، الأنثروبولوجيا، علم الدلالة، الظاهراتية، الذكاء الاصطناعي السيمياء بمختلف اتجاهاتها. [16]

* التفسير:

لغة:

(فسرت الشيء فسرا من باب ضرب بنيته و أوضحته و التثقيل مبالغة).

اصطلاحا:

هو التفصيل عن ابن عباس (رضي الله عنه) في قوله تعالى: ﴿ و أحسن تفسيرا﴾ [سورة آل عمران، الآية: 27] قال: تفصيلا واشتقاقه من الفسر.[17] كما يعرفه التهاوني بأنه: بيان لفظ لا يحتمل إلا وجها واحدا. أي لا يحتمل اللفظ إلا معنى واحدا وهو المقصود.

وقد فرق أبو هلال العسكري بين التأويل والتفسير بقوله: التفسير هو الإخبار عن إفراد وآحاد الجملة، والتأويل الإخبار بغرض المتكلم بكلام.[18]

* البيان:

لغة:

الاتضاح والإفصاح وأصله الكشف والظهور وبان الشيء فهو بين.[19]

اصطلاحا:

يعرف الجاحظ البيان بقوله: « اسم جامع لكل شيء كشف لك قناع المعنى أو هتك الحجاب دون الضمير حتى يفضي السامع إلى حقيقة، ويهجم على محصوله كائن ما كان ذلك البيان، ومن أي جنس كان ذلك الدليل، لأن مدار الأمر، والغاية التي يجري القائل والسامع إنما هو الفهم والإفهام، فبأي شيء بلغت الإفهام وأوضحت عن المعنى فذلك هو البيان في ذلك الموضوع.»[20]

كما عرفه الشريف الجرجاني بأنه: « إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه.»[21]

نشير إلى أن البيان الذي تحدث عنه الجاحظ يشكل في فحواه مرادفا منطقيا للسيمياء أو علم العلامات. من جانب آخر غالبا ما يرتبط البيان في اصطلاحه بالفصاحة وعلم البلاغة. بيد أن ما يهمنا هنا البلاغة من حيث بلوغ المتكلم السامع في إيصال المعنى.

من ناحية أخرى، نجد أن علم الدلالة سمي بالمعنى على اعتبار– في رأي معظم المحدثين– أن المعنى يقابل الدلالة. وهو ما يستلزم ضرورة التطرق إلى التعريف بعلم الدلالة وموضوعه.

3– أنواع المعنى:

فرق علماء الدلالة بين أنواع من المعنى لابد من ملاحظتها قبل التحديد النهائي لمعاني الرموز والعلامات. ورغم اختلاف العلماء في حصر أنواع المعنى يمكننا أن نعرض بعضا منها فيما يأتي:

1– المعنى الأساسي أو الأولي أو المركزي (المعنى التصوري أو المفهومي conceptual meaning) (الإدراكي cognitive):

وقد عرف Nida هذا النوع من المعنى بأنه المعنى المتصل بالوحدة المعجمية حينما ترد في أقل سياق أي حينما ترد منفردة.

2– المعنى الإضافي أو العرضي أو الثانوي أو التضمني:

هذا النوع من المعنى زائد على المعنى الأساسي، وليس له صفة الثبوت والشمول، وإنما يتغير بتغير الثقافة أو الزمن أو الخبرة.[22]

مثال:

كلمة "امرأة" يتحدد معناها الأساسي بثلاثة ملامح هي (+إنسان-ذكر+بالغ). ولكن هناك معاني إضافية كثيرة، وهي صفات غير معيارية، وقابلة للتغيير من زمن إلى زمن، ومن مجتمع إلى مجتمع، هذه المعاني الإضافية تعكس بعض الخصائص العضوية، والنفسية والاجتماعية، كما تعكس بعض الصفات التي ترتبط في أذهان الناس بالمرأة كالثرثرة وإجادة الطبخ.

ولا يعد شرطا بالنسبة للمتكلمين بلغة معينة أن يتفقوا في المعنى أو المعاني الإضافية. كما أن المعنى الإضافي مفتوح وغير نهائي، بخلاف المعنى الأساسي. ومن الممكن أن يتغير المعنى الإضافي ويتعدل مع ثبات المعنى الأساسي.

لنلحظ معا الجملة التالية:

" متى توقفت عن ضرب زوجتك؟" فهي تفترض أنك – ذات مرة- ضربتها، رغم أن الجملة لا تنص في أي مكان على أنك فعلت هذا. إذن فالافتراض الضمني واضح من التوكيد. [23]

3- المعنى الأسلوبي:

وهو ذلك النوع من المعنى الذي تحمله قطعة من اللغة بالنسبة للظروف الاجتماعية لمستعملها والمنطقة الجغرافية التي ينتمي إليها.

كما أنه يكشف عن مستويات أخرى مثل: التخصص، ودرجة العلاقة بين المتكلم، والسامع، ورتبة اللغة المستخدمة (أدبية، رسمية، عامية، مبتذلة..) ونوع اللغة (لغة قانون، لغة العلم، لغة الإعلان..) والواسطة (حديث، خطبة، كتابة..) [24] فعلى سبيل المثال، كلمتان مثل father وdaddy تتفقان في المعنى الأساسي، ولكن الثانية يقتصر استعمالها على مستوى الشخص الحميم.

4- المعنى النفسي:

وهو يشير إلى ما يتضمنه اللفظ من دلالات عند الفرد،[25] ومن ثم يعد معنى مقيدا بالنسبة لمتحدث واحد فقط، ولا يتميز بالعمومية. ويظهر هذا المعنى بوضوح في الأحاديث العادية للأفراد، وفي كتابات الأدباء وأشعار الشعراء. كما نشير في هذا الصدد إلى علم اللغة النفسي.

* الدلالة:

المعنى اللغوي للدلالة يوحي عند القدامى بالإرشاد، والهداية، والتسديد، أو التوجيه نحو الشيء. [26]

أما معنى الدلالة في الاصطلاح العربي القديم، فنجد الشريف الجرجاني (740-816هـ) يعرف الدلالة بأنها: « كل شيء لحالة يلتزم من المعرفة به المعرفة بشيء آخر، الشيء الأول هو الدال، والثاني هو المدلول، وكيفية دلالة اللفظ على المعنى باصطلاح علماء الأصول محصورة في عبارة النص وإشارة النص واقتضاء النص.» [27] وهذا معنى عام لكل رمز إذا علم كان دالا على شيء آخر.

وترتبط دلالة لفظ "الدلالة" في الاصطلاح بدلالته في اللغة، حيث انتقلت اللفظة من معنى الدلالة على الطريق، وهو معنى حسي إلى معنى الدلالة على معاني الألفاظ، وهو معنى عقلي مجرد.

في حين يتمثل علم الدّلالة في اصطلاح المحدثين، في ارتباطه بعلوم البلاغة في الثقافة الغربية القديمة، و لم ينفصل عنها إلا بعد أن تبلور مصطلح علم الدلالة في صورته الفرنسية Sémantique على يد عالم اللغة " بريل" Bréal صاحب أول دراسة علمية حديثة خاصة بالمعنى في كتابه Essai de sémantique 1897.

وقد وضع "بريل" هذا المصطلح Sémantique ليميز دراسته هذه عن غيرها من الدراسات اللغوية وليعبر به عن فرع من فروع علم اللغة العام، وهو علم الدلالة في مقابل الصوتيات Phonétique والمصطلح مشتق من الأصل اليوناني Sémantike المؤنث، ومذكره Sémantikos أي يعني. ويدل ومصدره كلمة Sema وتعني إشارة، وإذا كان معنى المصطلح يختلف عند "بريل" عن معناه الآن، إذ اقتصرت دراسته على الناحية التاريخية الاشتقاقية للألفاظ، وقد ذهب في بحثه مذهبين:

الأول: يذهب فيه إلى تحديد المعاني عبر الزمان.

الثاني: كان يهدف من ورائه إلى استخراج القوانين المتحكمة في تغيير المعاني، وتحويلها ومن هنا اكتسب البحث في الدلالة سمة العلمية، واستقل عن علوم البلاغة في العرب.

فالمصطلح أصله فرنسي ثم نقله اللغويون إلى الانكليزية بعد ذلك، يقول "بالمر Palmer": يعد مصطلح علم الدلالة Sémantics" إضافة حديثة في اللغة الإنكليزية، وكانت هذه الكلمة تعني التنبّؤ بالغيب في القرن السابع عشر، إذا فمصطلح Sémantics قد أصابه تغير دلالي عن طريق الانتقال الدلالي من الدلالة على التنبؤ بالغيب إلى المعنى الاصطلاحي الجديد، المنتمي إلى حقل علم اللغة واستخدم فيه أول ما استخدم للإشارة إلى تطور المعنى وتغيره.[28] وعليه يمكننا تعريف علم الدلالة (Sémantics) بأنه أحدث فروع اللسانيات الحديثة، ويعنى بدراسة معاني الألفاظ والجمل دراسة وصفية موضوعية، وقد ظهر الاهتمام بالدراسات الدلالية في أوربا الغربية أولا في المحاضرات التي كان يلقيها "ريسيغ. C.Reisig" في هال Halle حوالي 1825م في حديثه الفيلولوجيا اللاتينية.[29] أما أول من استعمل مصطلح علم الدلالة Sémantique فهو اللساني الفرنسي "بريال Michel Bréal" وذلك في مقاله الصادر عام 1883م ثم ما لبث أن فصل القول في مسائل المعنى في كتابه الموسوم بـــ"محاولة في علم الدلالة، Essai de sémantique" وذلك سنة 1897م.

وإذا كان اللسانيون الأمريكيين في العهد البلومفيلدي قد اهتموا بدراسة اللغات من الناحية المعجمية، والصوتية، والنحوية، فإنهم لم يلتفتوا إلى دراسة المعنى نظرا لما يحيط به في رأيهم من مزالق، ومخاطر قد تؤدّي بهم إلى الابتعاد عن الدراسة العلمية. وبالفعل ساعد هذا الوقف السلبي على تعثر الدراسات الدلالية، ولم تشهد هذه الأخيرة أي تطور يذكر إلا في الستينات بعد رواج القواعد التوليدية التحويلية، وعلم النفس اللغوي، وفرضية "سابيرورف"، ونظرية الاتصال، ونظرية تحليل المكونات.[30]

هناك من الباحثين من يذهب صوب تحديد تمييز لطيف بين الدلالة، وبين المعنى: وذلك في اعتبار المعنى يمتاز بمقصود ثابت، ساكن، في حين الدلالة، تكتسب التوالد والحركة، والنماء في محور المعاني.. وبذلك يكون المعنى sens، محطة في محور الدلالةsignification.

خاتمة:

يتبين لنا مما سبق ذكره حول مفهوم المعنى، أنه موضوع متشابك ومتداخل، يمتد الاهتمام بمعالجته في أعماق الحضارة الإنسانية، فهو يرتبط بمختلف أنساق الإنتاج اليومي للإنسان، مهما كانت مادتها أو طبيعتها.

من جهة أخرى، أصبح من المسلم به مدى قيمة المعنى بالنسبة للغة حتى قال بعضهم إنه دون المعنى لا يمكن أن تكون هناك لغة.

كما أن المعالجة السيميائية لهذا الموضوع، لا طالما ارتبطت بالدلالة في الجانب اللغوي، وباللسانيات، باعتبار أن المنهج اللغوي كان انطلاقة الأبحاث السيميائية في دلالات ومعاني الأنساق الدلالية المختلفة الأوجه والطبيعة.

الهوامش:

1- حسن الهلالي: "التواصل غير اللفظي في التراث العربي الإسلامي"، مجلة العلامات، العدد26، ، المغرب، د.ت، ص 69.

2- Jacky Givrdet: Le nouveau sans frontières, arts- culture- littérature, clé international, Paris, p28.

3- كريم زكي حسام الدين: الإشارات الجسمية – دراسة لغوية لظاهرة استعمال أعضاء الجسم في التواصل–، ط.2 ، المكتبة الالكترونية، د.ت، ص15.

4- ينظر: قدور عبد الله ثاني: سيميائية الصورة – مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم–، ط.1، مؤسسة الوراق، عمان: 2007، ص 91- 92.

5- جاسم محمد عبد العبود: مصطلحات الدلالة العربية– دراسة في ضوء علم اللغة الحديث–د.ط ، دار الكتب العلمية، لبنان: 2007، ص51.

6- ينظر: فريد عوض حيدر: علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية، ط.1، مكتبة الآداب، القاهرة: 2005، ص16-17.

7- ينظر: جاسم محمد عبد العبود: مرجع سابق، ص51-52.

8- فريد عوض حيدر: مرجع سابق، ص17.

9- جاسم محمد عبد العبود: مرجع سابق، ص52.

10- ينظر: فريد عوض حيدر: مرجع سابق، ص18-19.

11- أحمد مومن: اللسانيات– النشأة والتطور–، ط.4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر: 2008، ص240.

12- جاسم محمد عبد العبود: مرجع سابق، ص52.

13- الحبيب الفقي: التأويل أسسه ومعانيه، سلسلة الدراسات الإسلامية، تونس، د.ت، ص11.

14- جاسم محمد عبد العبود: مرجع سابق، ص53.

15- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

16- رشيد الإدريسي: سيمياء التأويل، د.ط ، شركة النشر والتوزيع مداس، المغرب: 2000، ص30.

17- جاسم محمد عبد العبود: مرجع سابق، ص53.

18- ينظر: المرجع نفسه، ص53-54.

19- المرجع نفسه، ص54.

20- ينظر: الجاحظ: البيان والتبيين، ج1، د.ط ، دار الكتب العلمية، لبنان: د.ت، ص42-43.

21- جاسم محمد عبد العبود: مرجع سابق، ص55.

22- ينظر: أحمد مختار عمر: علم الدلالة، ط.5، عالم الكتب، القاهرة: 1998، ص36-37.

23- ف.ر بالمر: علم الدلالة– إطار جديد–، تر: صبري إبراهيم السيد، د.ط ، 1999، ص61.

24- أحمد مختار عمر: مرجع سابق، ص38.

26- هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، تقديم: علي الحمد، د.ط ، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن: 2007، ص 23.

27- طه حسين: من تاريخ الأدب العربي، د.ط، دار العلم للملايين، بيروت: د.ت، ص384.

28- ينظر: فريد عوض حيدر: مرجع سابق، ص12-13.

29- أحمد مومن: مرجع سابق، ص239.

30- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.